

**أثر التوظيف الذاتى فى معالجة الفقر والبطالة
فى ضوء السنة النبوية**

إعداد

د/ أحمد محمود بكري

**الأستاذ المساعد بقسم الحديث وعلومه
بكلية الدراسات الإسلامية بنين بأسوان**

أثر التوظيف الذاتي في معالجة الفقر والبطالة في ضوء السنة النبوية

أحمد محمود بكري

قسم الحديث وعلومه ، كلية الدراسات الإسلامية بنين بأسوان ، جامعة الأزهر ، جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني: Ahmedbakry.islam.asw.b@azhar.edu.eg

الملخص :

ويهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على موضوع (التوظيف الذاتي)الذي اعتبره خبراء الاقتصاد من الوسائل الفعالة للقضاء على الفقر والبطالة، وقد وضحت في هذا البحث من خلال ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أن هذا المصطلح بمفهومه الحديث قد أعمده النبي صلى الله عليه وسلم لعلاج مشكلتي الفقر والبطالة باعتبارهما يشكلان أزمة حقيقية في المجتمع. فقامت خلال هذه الدراسة بتوضيح مفهوم التوظيف الذاتي، وخطورة الفقر والبطالة باعتبارهما يعكسان الحالة العامة لاقتصاد الدول، ثم تحدثت عن الفقر وكيف عالجه الإسلام من خلال بعض الوسائل ، والبطالة وكيفية علاجها ، ثم بينت من خلال ما ورد من أحاديث كيف عالجت السنة النبوية الفقر والبطالة من خلال التوظيف الذاتي ووضحت ذلك بمثال تطبيقي من خلال شرح حديث يوضح الخطوات التي قام بها النبي صلى الله عليه وسلم لحل مشكلتي الفقر والبطالة لأحد الصحابة رضوان الله عليهم وهذا المثال التطبيقي يشهد بأن الاقتصاد الإسلامي قدم نظريات علمية لحل مشكلتي الفقر والبطالة لم يسبقه إليها أحد، وكيف كان للإسلام دور فعال في معالجة الأزمات داخل المجتمع الإسلامي وخارجه .

ثم ختمت البحث بأهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها خلال هذه الدراسة وفي ضوء ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحاديث.

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الكلمات المفتاحية: توظيف ، ذاتي ، فقر ، بطالة ، سنة .

The impact of self-employment in addressing poverty and unemployment in light of the Prophet's Sunnah

Ahmed Mahmoud Bakri

Department of Hadith and its Sciences, College of Islamic Studies for Boys in Aswan, Al-Azhar University, Arab Republic of Egypt

Email: Ahmedbakry.islam.asw.b@azhar.edu.eg

Abstract :

This research aims to shed light on the topic of (self-employment), which survey experts consider to be an effective means of eliminating poverty and unemployment. It has been made clear in this research through what was reported from the Prophet, may God bless him and grant him peace, that this term in its modern sense was adopted by the Prophet, may God bless him and grant him peace. It was agreed to address the problems of poverty and unemployment as they constitute a real crisis in society.

During this study, I clarified the concept of self-employment, and the danger of poverty and unemployment as they reflect the general state of the countries' economy. Then I talked about poverty and how Islam treated it through some means, unemployment and how to treat it, then I showed through the hadiths mentioned how the Sunnah of the Prophet dealt with poverty and unemployment through During self-employment, I explained this with a practical example through a recent explanation It explains the steps that the Prophet, may God bless him and grant him peace, took to solve the problems of poverty and unemployment by one of the Companions, may God be pleased with them. This applied example testifies that Islamic economics provided scientific theories to solve the problems of poverty and unemployment that no one had preceded him to do, and how Islam had an effective role in addressing crises inside and outside the Islamic community. .

Keywords: Employment, Self, Poverty, Unemployment, Year.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، ونحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد .

إذا أردنا أن نتعرف عن طرق وأساليب التربية في الإسلام سنجد أن المنهج التربوي الإسلامي يحتوي على طرق وأساليب عديدة في التربية، كلها تهدف إلى تهيئة الإنسان للتخلي عما يحمل من مفاهيم وأفكار لا تتناسب مع القيم الإسلامية.

فالحديث عن التربية الإسلامية يستند إلى الحديث عن الإسلام نفسه؛ لأنّ الإسلام دين للبشر كافة، فهو منهج ربّاني للحياة البشرية، ينظم شؤونها في الدنيا في كافة المجالات للفرد والأسرة والمجتمع، ولكل تربية مصادر تستقي منها الطريق الذي تسير عليه في محتواها وأهدافها وخصائصها، والتربية الإسلامية مصدرها الإسلام الذي دستوره القرآن الكريم، وهو المصدر الأول، والمصدر الثاني هو السنة النبوية الشريفة الشارحة للقرآن، المبيّنة لمقاصده والمفصلة أهدافه.

وللقرآن الكريم وقع عظيم وأثر تربوي بالغ في نفوس المسلمين، والسر في ذلك أنّ له أسلوباً رائعاً في تربية الإنسان على الإيمان بوحداية الله وباليوم الآخر.

وكذلك السنة المطهّرة، لأنّ الرسول - صلى الله عليه وسلم - كان نموذجاً تربوياً كاملاً للإنسانية، فهو مربّب عظيم ذو أسلوب تربوي فذّ يسمو بالفرد وينهض بالمجتمع، فالسنة النبوية مصدراً رئيساً من مصادر التربية الإسلامية.

فكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من أمور الدين والدنيا يعتبر تطبيقاً عملياً لبناء مجتمع إسلامي متكامل، وفق التربية الربانية، ولذلك كان "السنة النبوية في المجال التربوي فائدتان عظيمتان:

- ١- إيضاح المنهج التربوي الإسلامي المتكامل الوارد في القرآن الكريم
- ٢- إستنباط الأساليب التربوية من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال معاملته مع أصحابه ونسائه وأطفال المسلمين

فالمنهج النبوي يسعى إلى تحرير الإنسان من أن يكون عبداً لحاجاته ودوافعه ورغباته، ويربي فيه المعالي والهمم التي تجعله متطلّعاً للغايات الكبرى والأهداف النبيلة، ولم يرض للمسلمين أن يكونوا عالة على أحد، بل كان يحثهم دائماً على العمل ليصل المسلم إلى إعفاف نفسه وإعزازها والحفاظ على كرامتها.

والعمل لكسب الرزق إحدى وسائل الإسلام للقضاء على البطالة والفقير داخل المجتمع المسلم وهو خطوة مهمة لتفويت الفرص أمام استهداف الفقراء واستمالتهم فكرياً أو استغلالهم في أعمال قد تعود عليهم وعلى بلدانهم بالدمار والخراب .

فمن أعظم المصائب التي لحقت بأمة الإسلام في هذا العصر هو ما حلّ بأبنائها من ارتفاع معدلات الفقر، والبطالة لِمَا لهما من آثار مدمرة على المجتمع.

فجاءت السنة النبوية لمعالجة البطالة والفقر بحلول فعالة لم يتنبه لها علماء الاقتصاد إلا في العصر الحديث.

وسوف نرى من خلال هذا البحث كيف وضع النبي صلى الله عليه وسلم حلاً بسيطاً للقضاء على مشكلة البطالة والفقر، من خلال تشجيع المبادرات الفردية لتحقيق حد الكفاية عن طريق دعم المشاريع الصغيرة، وهذا ما توصل له خبراء الاقتصاد في العصر الحديث وهو ما يسمى

(بالتوظيف الذاتي) ، وهذا ما سنتعرض إليه بالتفصيل من خلال هذا البحث والذى أسميته:

(التوظيف الذاتي وأثره في معالجة الفقر والبطالة في ضوء السنة

النبوية)

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح دور الدين الإسلامي في معالجة ظاهرتي الفقر والبطالة داخل المجتمع الإسلامي على مر الزمن باعتبارهما مشكلتين خطيرتين ومتراپبتين، وتعكسان الحالة العامة لاقتصاد الدول، من خلال ما يسمى بالتوظيف الذاتي، بمفهومه الحديث، ويبين هذا البحث أهمية الاقتصاد الإسلامي وكونه يقدم نظريات عملية لحل هاتين المشكلتين، من خلال ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الدراسات السابقة:

أُفتت العديد من الأبحاث والرسائل التي تتحدث عن مشكلة البطالة والفقر وكيفية علاجها من منظور إسلامي، من خلال الزكاة والتكافل الاجتماعي وغير ذلك، ولكن لم يتعرض أي منها للتوظيف الذاتي كعلاج للفقر والبطالة، البطالة والفقر في الإسلام بين العلاج والحلول لدكتور صليحة عشى. وأُلفت أيضا العديد من الأبحاث التي تحدث خلالها خبراء الاقتصاد عن التوظيف الذاتي، مثال ذلك بحث بعنوان التوظيف الذاتي كحل بديل للقضاء على البطالة الذكية لتحقيق استدامة دولية للدكتور قوفى سعاد. ولم يشير أحد منهم أن ذلك ذكر في السنة النبوية. ولم أجد من ربط بين التوظيف الذاتي وتأثيره في علاج الفقر والبطالة من منظور إسلامي، بالرغم من أن النبي صلى الله عليه وسلم أعتمد هذا الأسلوب بمفهومه الحديث كعنصر أساسى لعلاج الفقر والبطالة كالزكاة وغيرها، فاستعنت بالله وشرعت في إظهار هذه الصورة المشرقة من هدى خير البرية من خلال هذا البحث الذى أوضح فيه أن التوظيف الذاتي وإن كان مصطلحاً حديثاً إلا أن أصوله ومفهومه قد تحدثت عنه السنة النبوية.

منهجى في البحث:

اعتمدت خلال هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث أقوم بتحديد المشكلة محل البحث وجمع ما يتعلق بحلها من أدلة من الكتاب والسنة، ثم التحليل الدقيق لمفردات الموضوع ، لأتوصل بعد ذلك لاستنباط الحلول والأحكام التي يمكن تعميمها.

خطة البحث:

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وستة مباحث وخاتمة :
أما المقدمة : فأشرت فيها إلى موضوع البحث والسبب من كتابته وهدف البحث ومنهجى فيه والدراسات السابقة .
وأما التمهيد: فذكرت فيه مفاهيم لا بد منها للبحث، وتشمل مفهوم التوظيف الذاتى والفقر والبطالة.

وأما المباحث الستة :

المبحث الأول : نظرة الإسلام للفقر .

المبحث الثانى : أهمية العمل فى الإسلام.

المبحث الثالث : معالجة الإسلام للفقر .

المبحث الرابع : البطالة وكيفية علاجها.

المبحث الخامس: علاج السنة النبوية للفقر والبطالة من خلال (التوظيف الذاتى).

المبحث السادس : نموذج تطبيقى للتوظيف الذاتى السنة النبوية.

الخاتمة : وفيها أهم ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.

وأسأل الله التوفيق والسداد وأن يجنبنى الخطأ و الزلل

و أن يجعل عملى خالصا لوجهه الكريم

إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

التمهيد

مفهوم التوظيف الذاتي:

كلمة (توظيف) في اللغة: مفرد مصدره وُظِفَ. ويقصد به مَنْ يُسند إليه عمل ليؤدّيه حسب اختصاصه في إحدى المصالح الحكومية أو غيرها. (١)

أما كلمة (الذاتي): فالذاتي لكل شيء ما يخصه ويميزه عن جميع ما عداه، وقيل: ذات الشيء: نفسه وعينه. (٢)
ويفهم من التعريف السابق للتوظيف: بأنه إسناد عمل لشخص من جهة ما.

أما بعد ضم لفظ (ذاتي) لها أصبحت مركب أضافي يشير إلى مصطلح حديث في علم الإقتصاد يفهم منه: قيام الشخص بإسناد عمل لنفسه أو توظيف نفسه.

ويعتبر مفهوم التوظيف الذاتي من المفاهيم التتموية الحديثة التي اقتحمت عالم الأعمال وهو يعني: "سعي الفرد إلى إيجاد وظيفة لنفسه من خلال اعتماده على أفكاره وخبراته ومستواه التعليمي والتدريبي".

وبذلك فإن الفرد الذي ينجح في توظيف نفسه ذاتياً و يدير عمله بنفسه و يتكسب موارده بأسلوب مستقل تماماً دون الاعتماد على وظيفة أو انتظار راتب من جهة ما يسمى عمله هذا (توظيف ذاتي) (٣)

ويعرف أيضاً التوظيف الذاتي: بأنها مجموعة من المشروعات التي تقوم بالإنتاج على نطاق صغير أو متوسط، و تستخدم رؤوس أموال صغيرة

(١) معجم اللغة العربية المعاصر ٣/٢٤٦٤ .

(٢) لسان العرب ١/١٠٧ .

(٣) موقع منتديات ستار تايمز . منتدى الإقتصاد والأعمال .

وتوظف عددا محدودا من الأيدي العاملة ، ترأسها طبقة الرواد المبادرين من المستثمرين الصغار أو الشباب أصحاب المواهب. (١)

والمقصود بالرواد المبادرين هم الأشخاص أصحاب فكرة المشروع والتمويل، سواء كان هؤلاء الأشخاص رجال أم نساء، لأن هذه المشاريع تعتمد على المبادرات الفردية، ويكون هؤلاء من صغار المستثمرين أو الأشخاص أصحاب المواهب .

وقد انتشر هذا الأسلوب الجديد في التوظيف كثيرا ونجح في الحد من البطالة في كثير من الدول.

وتتعدد الأشكال المطبقة في مجال التوظيف الذاتي إلا أن أكثرها شيوعا، قيام شخص بالعمل لحساب نفسه بإدارة أحد المشروعات الصغيرة بنفسه. وهو أيسر وأبسط الأشكال وقد يشارك شخصان أو أكثر في إدارة مشروع ربحي بسيط وقد يتطور الأمر إلى تأسيس شركة أو مؤسسة.

يتميز المشروع الصغير بأنه شخصي لا بد ان يعمل فيه صاحبه بنفسه، ولا يحتاج إلا لرأس مال قليل، كما يتميز بقلة عدد العاملين فيه مما يؤدي إلى وجود نوع من الألفة والعلاقة الطيبة والمباشرة بين هذا المشروع والعملاء، والمشروع الصغير شخصي بمعنى أن صاحب المشروع يعرف زبائنه معرفة تامة ومباشرة ويكسب ثقتهم ويكسبهم كمعارف. (٢)

(١) استراتيجيات و آليات دعم و تنمية المشروعات المتناهية الصغر و الصغيرة والمتوسطة، صلاح الدين حسن السيسى دار الفكر العربي، ٢٠٠٩ ص ٣٢ .

(٢) التوظيف الذاتي كحل بديل للقضاء على البطالة الزكية لتحقيق استدامة اجتماعية. دقوفى سعاد (أستاذ علم الاقتصاد) جامعة محمد خيصر. بسكرة صفحة ٨ بحث مقدم للملتقى الدولي حول استراتيجية الحكومة فى القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة.

مفهوم الفقر في الإسلام:

الفقر في اللغة: ضد الغنى، والفقر الحاجة، ورجل فقير من المال وقد فقر فهو فقير، والجمع فقراء والأنثى فقيرة. والفقير في الاصطلاح: من لا يملك شيئاً البتة أو يجد شيئاً يسيراً من مال أو كسب لا يقع موقعا من كفايته. (١)

ومستوى المعيشة للشخص لا يمكن تحديده تحديداً جامداً، لأنه يختلف باختلاف العصور والبيئات وباختلاف مفهوم الغنا عند كل أمة ومقدار دخلها القومي.

فهناك فقر نسبي بالنظر إلى المستوى المادى للإنسان بالنسبة لغيره في نفس الزمان والمكان، وهذا ما عبر عنه القرآن بقوله: "وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ" (الآية (سورة النحل آية: ٧١)

وهناك الفقر المطلق ويُعنى به: عدم تحقق حد الكفاية بالنسبة للفرد. وهذا النوع يتم قياسه عن طريق ما يسمى بخط الفقر، والذي يقاس بنوعية الحاجات الضرورية التي لا يمكن للإنسان أن يحيا بدونها لكي يعيش عيشة كريمة يصل بها لحد الكفاية.

إذاً مفهوم الفقر فى الاقتصاد الإسلامى يعنى: قصور الدخل عن أن يوفر للإنسان مستوى الكفاية وليس الكفاف.

قال الإمام النووى - رحمه الله - فى تحديد الكفاية التى بدونها يصبح الإنسان فقيراً: "المعتبر المطعم والملبس والمسكن، وسائر ما لا بد منه على ما يليق بحاله، بغير إسراف ولا إقتار لنفس الشخص ولمن هو فى نفقته." (٢)

(١) الموسوعة الفقهية الكويتية ١١٧/٣٦.

(٢) المجموع ١٩١/٦.

وقوله: وسائر ما لا بد منه يشمل تيسير سبيل العلاج له ولأسرته، كذلك دفع الجهل عنه وعن أبنائه بتيسير سبيل العلم لهم ، ويشمل أيضا كل ما يعينهم على أداء واجباتهم الدينية والدنيوية.

مفاهيم تتعلق بالبطالة:

مفهوم البطالة في اللغة :

بَطَلُ الْأَجِيرِ، بِالْفَتْحِ، يَبْطُلُ بَطَالَةً وَبِطَالَةً أَي تَعَطَّلَ فَهُوَ بَطَالٌ (١)
بَطَلُ الْعَامِلُ: تَعَطَّلَ عَنِ الْعَمَلِ، عُدِمَ الْوِظِيفَةُ وَلَمْ يَجِدْ مَا يَرْتَزِقُ مِنْهُ. (٢)

البطالة: ترك العمل لأن الأحوال تبطل بذلك. (٣)
البطالة: بِالْكَسْرِ، الْكِسَالَةُ الْمُؤَدِيَةُ إِلَى إِهْمَالِ الْمُهِمَّاتِ (٤)
وحكى بعض شارحي المعلفات البطالة (بالكسر) وقال: هو أفصح، ويقال: بطل الأجير من العمل، يبطل بَطَالَةً وَبِطَالَةً: تعطل فهو بطل.
ولا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي.
وهناك مصطلحات لا بد من معرفتها مثل:
أزمة البطالة: هي عدم توفر عمل للقادرين عليه مما يُسبب تكاثر عدد العاطلين عن العمل. (٥)
ومصطلح معدّل البطالة: وهو القياس الاقتصادي الذي يوضع فيه السكان العاطلون القادرون على العمل والراغبون فيه بالنسبة للعمال المشغولين في مجتمع سكانيّ معيّن. (٦)

(١) لسان العرب ٥٧/١١.

(٢) المصدر السابق ٢١٨/١ .

(٣) التوقيف على مهمات التعاريف ٧٩ .

(٤) الكلبيات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ٢٤٧ .

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة ١/٨٨ .

(٦) المصدر السابق ١/٢١٩ .

المبحث الأول:

نظرة الإسلام للفقير:

أعتبر الإسلام الفقر ظاهرة مرضية ينبغي معالجتها .

- فالفقير من أخطر الآفات التي تهدد العقيد بل يعتبره الإسلام بلاء يُستعاذ من شره، فقد أخرج الإمام أحمد في مسنده قال حدثنا وكيع، حدثني عثمان الشحام، عن مسلم بن أبي بكر، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: " اللهم إني أعوذ بك من الكفر، والفقر، وعذاب القبر " (١)

وفي هذا الحديث يُقرن النبي صلى الله عليه وسلم بتعوذه من الفقر بتعوذه من الكفر لأن صاحب الفقر ربما يكون لا صبر له فيجره ذلك للكفر .

والأحاديث الواردة في مدح الزهد في الدنيا لا تعنى مدح الفقر ، فإن الزهد يقتضى ملك شئ يذهب فيه الإنسان ، أما الفقر فهو ألا يملك الإنسان حد الكفاية أو الكفاف، لذلك ورد عن أهل الزهد قولهم: اللهم اجعلها فى أيدينا ولا تجعلها فى قلوبنا .

(١) أخرجه النسائي في سننه كتاب الاستعاذه باب الاستعاذه من الفقر ٢٦٢/٨ ح ٥٤٦٥، والإمام أحمد في مسنده ١٧/٣٤ ح ٢٠٣٨١ قال حدثنا وكيع، حدثني عثمان الشحام، عن مسلم بن أبي بكر، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: " اللهم إني أعوذ بك من الكفر، والفقر، وعذاب القبر" وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد تقرب التهذيب ٥٨١. عثمان الشحام العدوى قال ابن حجر: لا بأس به. تقرب التهذيب ٣٨٧. مسلم بن أبي بكر نفع بن الحارث الثقفي قال العجلي: تابعي ثقة. ثقافات العجلي ٢/٢٧٦. أبو بكر الثقفي نفع بن الحارث بن كلدة: صحابي. الحديث إسناده حسن فيه عثمان الشحام لا بأس به، وأخرجه الحاكم في المستدرک فى كتاب الإيمان ٩٠/١ ح ٩٩ عن أبي بكر نفع بن الحارث وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

- ويعتبر الفقر خطر يهدد استقرار الأسرة بل قد يكون سببا فى عدم بناء وتكوين الأسرة، فهو من أكبر الموانع التى تحول بين الشباب والزواج ، لذلك أوصى القرآن هؤلاء بالعفاف والصبر فقال سبحانه " وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ" (الآية) (سورة النور آية ٣٣) والفقر ربما ألجأ الزوجين للإصرار على إنهاء الحياة الزوجية لإعسار الزوج وعدم قدرته على النفقة، ومن الأمور التى أنكرها الإسلام وحذر منها أشد التحذير جريمة تعد من أبشع الجرائم الإنسانية وهى أن يقتل الإنسان ابنه تحت وطأة الفقر أو خشية الفقر يقول سبحانه " وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ" (سورة الأنعام آية ١٥١)

ويقول سبحانه " وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا" (الإسراء آية ٣١)

- ويعتبر الفقر أيضا خطر على أمن المجتمع وسلامته واستقرار أوضاعه . فاحساس الفقير بالدونية ربما يصيب البعض بالكراهية والحقد والحسد على بعض طبقات المجتمع الأكثر غناً ، مما يقوض أركان المحبة والإيحاء بين الناس، وهو الأساس المبنى عليه المجتمع الإسلامى قال سبحانه: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" (سورة الحجرات آية ١٠)

وإذا انتفى التراحم يتبع ذلك الضجر والسخط ويسؤل له الشيطان الإحساس بعدم العدالة، فإذا دعا داعى الفتنة وجد له آذان صاغية تنادى بانقسام الأمة وتشتت المجتمع.

المبحث الثاني:

أهمية العمل في الإسلام:

إن نصوص القرآن والسنة تشتركان في ترسيخ قيمة العمل من خلال اعتباره عبادة، فكل إنسان في المجتمع الإسلامي قادر على العمل مطالب أن يعمل ويمشى في جوانب الأرض لينال الرزق من الله سبحانه، قال تعالى: "هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ" (سورة الملك آية ١٥).

ونستطيع أن نستخلص بعض الفوائد والنتائج من العمل والكسب الحلال وهي كالتالي:

- ١ - أن المسلم إذا كسب المال الحلال أعف نفسه، واستغنى بذلك عن الناس، وعاش كريماً بعيداً عن الذل والمهانة.
- ٢ - أن المسلم يستعين بالمال الحلال على طاعة الله، فينفق في سبيل الله، ويهدي ويتصدق ابتغاء مرضاة الله.
- ٣ - أن المسلم بالبيع والشراء يترفع عن البطالة والخمول، ويكسب الحلال بالوجه المباح، وإذا قعد الناس عن العمل تعطلت مصالح الناس، وحصل الضيق في المعيشة.
- ٤ - أن الكسب يعين الناس على تحقيق مصالحهم في الطعام والدواء، والسكن والكساء وغيرها، وإذا احتسب التاجر نفع المسلمين، وسد حاجاتهم، ليحمدوا الله المنعم بها، أثابه الله، وبارك في رزقه.
- ٥ - أن التاجر يستفيد من تجارته وأسفاره معرفة الأمصار والأشخاص، فيرى عجائب قدرة الله فيزيد إيمانه، ويرى الناس صفاته الطيبة، وحسن معاملته. (١)

(١) موسوعة الفقه الإسلامي ٣/٣٦٤.

قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ»، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، كُنْتُ أُرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطٍ لِأَهْلِ مَكَّةَ»^(١)

وقد ورد أن نبي الله داود كان يعمل بيده فعَنِ الْمَقْدَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ" ^(٢)

- وقد كانت نظرة النبي صلى الله عليه وسلم للعمل نظرة تقدير واحترام مهما كان نوع هذا العمل.

فَعَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَحْتَطِبَ^(٣) عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا، فَيَسْأَلَهُ أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ»^(٤)

فبين الحديث أن مهنة الاحتطاب على ما فيها من مشقة وما يحوطها من نظرة ازدياء عند البعض ، وما يعود منها من ربح قليل، هي خير من البطالة وتكفف الناس.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الإجارة باب رعى الغنم على قراريط ٨٨/٣ ح ٢٢٦٢، وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب التجارات باب الصناعات ٧٢٧/٢ ح ٢١٤٩ . القراريط قال في النهاية: القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشرة في أكثر البلاد وأهل الشام يجعلونه من أربعة وعشرين. و جمع قيراط وهو جزء من النقد . النهاية في غريب الحديث ٤٢/٤ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحة كتاب البيوع باب كسب الرجل وعمل يده ٥٧/٣ ح ٢٠٧٢ ، والإمام أحمد في مسنده ٤١٨/٢٨ ح ١٧١٨١ .

(٣) الحطب - ما أعد من الشجر شَبُوبًا لِلنَّارِ . وَاحْتَطَبَ احْتِطَابًا: جَمَعَ الحَطْبَ . وَحَطَبَ فَلَانًا حَطْبًا يَحْطِبُهُ وَاحْتَطَبَ لَهُ: جَمَعَهُ لَهُ وَأَتَاهُ بِهِ.المخصص ١٦٢/٣ - لسان العرب ٣٢٢/١ .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الزكاة باب الاستغفاف عن المسألة ١٢٣/٢ ح ١٤٧٠ ، وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب باب كراهية المسألة للناس ٧٢١/٢ ح ١٠٤٢ .

المبحث الثالث:

معالجة الإسلام للفقر:

فالمطلع على حقيقة الإسلام وتعاليمه ومبادئه يجده يتميز بعمق المعالجة وشمولية النظرة. وإذا كان الفقر داء فإن الله قد جعل له دواء. وقد اعتمد الإسلام في علاجه لمشكلة الفقر على جوانب سياسية هي:

١- الحث على العمل والكسب للقادرين عليه.

٢- وحث المجتمع ككل على البذل والعطاء من خلال ترسيخ مبدأ التكافل الإجتماعي:

فالأصل في الإسلام أن يأكل المسلم من عمل منتج حلال ليشبع حاجاته باستغلال طاقاته وإمكاناته مهما كانت متواضعة .
وأما بالنسبة للتكافل الاجتماعي: وهو التزام كل فردٍ قادرٍ بعَوْنِ أخيه المحتاج. الغير قادر على الكسب فقد حرص الإسلام على تربية الفرد من جانبين:

- جانب المُعطي الغني، فحرص على تهيئته وترويضه النفسي على التكافل، فحث على الإنفاق، فالمال مال الله، والإنسان مستخلف فيه، يقول الله تعالى: "وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ" (سورة الحديد: آية ٧)، ويقول سبحانه وتعالى: "وَأَتَوْهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ" (سورة النور: آية ٣٣)
فالإنسان ليس هو المالك الحقيقي للمال، وإنما هو أمين عليه من قبل مالكة الأصلي وهو الله تعالى.

ونهى عن الإسراف والتبذير والترف، فقال تعالى: "وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا

تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" (سورة الأعراف آية ٣١)

ونهى عن البخل والشح فقال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه

أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانِ

يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُسْكًا تَلْفًا" (١)

-ومن جانب الشخص المحتاج الآخذ، فحرص الإسلام على تربيته على العمل، ودعاه للتعفف عن المسألة، إلا في حالات الضرورة القصوى من فقر مدقع، أو غرم مفضع، أو ذي دم موجع. (٢) فالإسلام لم يجعل لمتبطل كسول حقاً في الصدقات ليدفع القادرين إلى العمل والكسب. فقد أخرج أبو داود في سننه قال حدثنا عبّاد بن موسى الأنباري الختلي، حدثنا إبراهيم - يعني ابن سعد - أخبرني أبي، عن ریحان بن يزيد عن عبد الله بن عمرو، عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: "لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغَنِيِّ، وَلَا لِذِي مَرَّةٍ سَوِيٍّ" (٣)

(١) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة باب قول الله تعالى "فأما من أعطى واتقى" ١١٥/٢ ح ١٤٤٢، مسلم في كتاب الزكاة باب المنفق والممسك ٧٠٠/٢ ح ١٠١٠. قال العلماء هذا في الإنفاق في الطاعات ومكارم الأخلاق وعلى العيال والضيغان والصدقات ونحو ذلك بحيث لا يذم ولا يسمى سرفاً، والإمساك المذموم هو الإمساك عن هذا. شرح النووي على صحيح مسلم ٩٥/٧.

(٢) معالجة الإسلام مشكلة الفقر ومحاربة البطالة ودور العمل الخيري في ذلك (دراسة تحليلية تطبيقية) رسالة ماجستير أعداد: أمال أحمد إبراهيم كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس (بتصرف).

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة باب ٧٦/٣ ح ١٦٣٤ قال حدثنا عبّاد بن موسى الأنباري الختلي، حدثنا إبراهيم - يعني ابن سعد - أخبرني أبي، عن ریحان بن يزيد عن عبد الله بن عمرو، عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: "لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغَنِيِّ، وَلَا لِذِي مَرَّةٍ سَوِيٍّ" (١).

عباد بن موسى الأنباري الختلي. قال ابن حجر: ثقة. (تقريب التهذيب ٢٩١). إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري قال ابن حجر: ثقة حجة. (تقريب التهذيب ٨٩). سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري قال ابن حجر ثقة فاضل. (تقريب التهذيب ٢٣٠). ریحان بن يزيد العامري البدوي قال بن معين: ثقة وقال ابن حجر مقبول وذكره ابن حبان في الثقات.

=

قوله: (ولا لذي مرّة) - بكسر الميم وتشديد الراء - القوة أي ولا لقوي على

الكسب (سوي) أي صحيح البدن تام الخلقة. (١)

وأخرج أبو داود في سننه قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلَانِ: أَنَّهُمَا أَتَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَهُوَ يُقَسِّمُ الصَّدَقَةَ، فَسَأَلَاهُ مِنْهَا، فَرَفَعَ فِينَا الْبَصَرَ وَخَفَضَهُ، فَرَأْنَا جَلْدَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّ شِئْنُمَا أُعْطِيَتْكُمَا، وَلَا حَظَّ فِيهَا لِعَنِيٍّ، وَلَا لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ» (٢)

تهذيب الكمال ٢٦٠/٩). عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل صحابي جليل. الحديث إسناده حسن فيه ربحان بن يزيد وثقه ابن معين وابن حبان وقال ابن حجر مقبول.. وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند ابن ماجه كتاب الزكاة باب من سأل عن ظهر غنى ٤٧/٣ ح (١٨٣٨) بإسناد صحيح. وأخرجه الترمذي في كتاب الزكاة باب من لا تحل له الصدقة ٣٣/٣ ح ٦٥٢ قال الترمذي: وفي الباب عن أبي هريرة، وحيشي بن جنادة، وقبيصة بن مخرق.: «حديث عبد الله بن عمرو حديث حسن»، وقد روى شعبة، عن سعد بن إبراهيم هذا الحديث بهذا الإسناد ولم يرفعه. والأمام أحمد ٩٥/٦ ح ٦٥٣٠ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه.

(١) عون المعبود وحاشية بن القيم ٣٠/٥ .

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة باب ما يعطى من الصدقة وحد الغنى ١١٨/٢ ح ١٦٣٣ قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلَانِ: أَنَّهُمَا أَتَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَهُوَ يُقَسِّمُ الصَّدَقَةَ، فَسَأَلَاهُ مِنْهَا، فَرَفَعَ فِينَا الْبَصَرَ وَخَفَضَهُ، فَرَأْنَا جَلْدَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّ شِئْنُمَا أُعْطِيَتْكُمَا، وَلَا حَظَّ فِيهَا لِعَنِيٍّ، وَلَا لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ»

مسدد بن مسرهد بن مسرهل بن مستورد الأسدي قال ابن حجر ثقة حافظ . (تقريب التهذيب ٥٢٨). عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي قال ابن حجر: ثقة مأمون (تقريب التهذيب ٤٤١). هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي قال ابن حجر: ثقة فقيه. (تقريب التهذيب ٥٧٣). عروة بن الزبير بن العوام

قال البغوى - رحمه الله -: فيه دليل على أن القوي المكتسب الذي يغنيه كسبه لا يحل له الزكاة، ولم يعتبر النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر القوة دون أن ضم إليه الكسب، لأن الرجل قد يكون ظاهر القوة غير أنه أخرج لا كسب له، فتحل له الزكاة، وإذا رأى الإمام السائل جلدا قويا شك في أمره وأنذره، وأخبره بالأمر كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم، فإن زعم أنه لا كسب له، أو له عيال لا يقوم كسبه بكفائتهم، قبل منه وأعطاه. (١)

-ومن وسائل علاج مشكلة الفقر. الزكاة وهي من التشريعات الإقتصادية المهمة في النظام الإسلامى بل تعد أول تشريع منظم للضمان الاجتماعى والزكاة في اللغة: النمو والزيادة يقال: زكا الزرع: إذا نما وزاد، وزكت النفقة: إذا بورك فيها.

وفى اصطلاح الفقهاء: إخراج جزء مخصوص من مال بلغ نصاباً، لمستحقه، إن تم الملك، وحال الحول. (٢)

فهي تُعد أداة لإعادة توزيع الدخل لصالح الفقراء. وقد أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل إلى أرض اليمن وأمره أن يأخذ الزكاة من أغنيائهم ويردها على فقرائهم. فعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن

بن خويلد القرشى الأسدى قال الذهبى: قال ابن سعد: كان فقيها عالما كثير الحديث ثبتا مأمونا. (الطبقات الكبرى لابن سعد ١٣٧/٥). عبيد الله بن عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل قتل أبوه ببدر وكان هو في الفتح مميزا فعَدَّ في الصحابة لذلك وعدّه العجلي وغيره في ثقاة كبار التابعين مات في آخر خلافة الوليد ابن عبد الملك. (تقريب التهذيب ٣٧٣). عن رجلين من الصحابة . الحديث صحيح بهذا الإسناد، وأخرجه النسائى في كتاب الزكاة باب مسألة القوى المكتسب ٩٩/٥ ح ٢٥٩٨، والأمام أحمد ٤٨٦/٢٩ ح ١٧٩٧٢ بأسانيد صحيحة.

(١) شرح السنة للبغوى ٨٢/٦ .

(٢) منح الجليل شرح مختصر خليل ٣/٢ ، الفقه الإسلامى وأدلته وهبه الزحيلي ١٧٨٨/٣ .

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «ادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَوَلِيَّةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤَخِّدُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ»^(١)

ومن خلال الزكاة تحل مشكلة من أهم المشاكل ؛ و هي مشكلة التفاوت الاقتصادي الفاحش؛ حيث يعمل الإسلام على عدالة التوزيع، وتقارب الملكيات في المجتمع. وإعادة توزيع الثروة لصالح الفقراء، وعلى الدولة مهمة جمع هذه الأموال بأصنافها المتعدده وتتولى انفاقها بنظام معين.

ويعظم أثر هذه الفريضة إن لم تتوقف على سد حاجة الفقراء والمحتاجين بتلبية المتطلبات الاستهلاكية فحسب، بل لابد أن يكون لهما أثر مباشر في حل مشكلة الفقر، و ذلك من خلال معالجة الأسباب المؤدية إليه ، بدعم وتشجيع وتنمية القدرات والطاقات البشرية المعطلة وتحويلها إلى طاقات منتجة .

فدور الزكاة لا يقتصر على توزيع الأموال على الفقراء، بل لابد أن تستخدم لإنشاء مشروعات للفقراء، وبهذا تعد الزكاة وسيلة هامة لخلق فرص عمل.

فإننا إذا نظرنا للفقير نجده نوعان: نوع يستطيع أن يعمل ويكتسب ويكفي نفسه بنفسه، كالصانع والتاجر والزارع، ولكن ينقصه أدوات الصنعة، أو رأس مال التجارة، أو الأرض وأدوات الحرث والسقي، فالواجب لمثل هذا

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الزكاة باب وجوب الزكاة ١٠٤/٢ ح ١٣٩٥ ،

ومسلم فى صحيحه كتاب الإيمان باب الدعاء للشهادتين ١/٥٠١ ح ٢٩ (١٩) .

أن يعطى من الزكاة ما يمكنه من تحقيق مشروعه الذي يمكنه من تحقيق الكفاية ولا يحتاج للزكاة مرة أخرى.

والنوع الآخر: العاجز عن الكسب لمرض أو شيخوخة أو صغر أو ضعف أو غير ذلك، فهؤلاء لا بأس أن يعطى الواحد منهم كفاية سنة . وقد ذكر ذلك فقهاء الحنابلة في (شرح غاية المنتهى) في الحديث عن مستحقى الزكاة "يعطى محترف ثمن آلة حرفته وإن كثرت، وتاجر يعطى رأس مال يكفيه. ويعطى غيرهما من فقير ومسكين تمام كفايتهما مع كفاية عائلتهما سنة لتكرر الزكاة بتكرر الحول فيعطى ما يكفيه لمثله." (١)

(١) مطالب أولى النهى ١٣٦/٢ .

المبحث الرابع:

البطالة وكيفية علاجها:

وقبل الحديث عن البطالة نطرح سؤالاً، هل التفرغ للعبادة يعد مسوغاً لترك العمل؟

أن العبادة ليست مسوغاً للبطالة، وأن الإسلام لا يقر البطالة من أجل الانقطاع للعبادة؛ لأن في هذا تعطيلاً للدنيا التي أمر الله عباده بالسعي فيها أخرج الطبراني في المعجم الأوسط قال: حدثنا مقدم، نا أسد بن موسى، نا أبو الربيع السمان، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله يحب المؤمن المحترف» (١)

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٨/٣٨٠ ح ٨٩٣٤ من طريق أبو الربيع السمان، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا عاصم بن عبيد الله، تفرد به: أبو الربيع السمان، ولا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد. قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه: مقدم بن داود بن عيسى قال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني: ضعيف. (سير أعلام النبلاء ٣٤٥/١٣) وأسد بن موسى قال ابن حجر: صدوق يغرب و فيه نصب (تقريب التهذيب ١٠٤). وأشعث بن سعيد البصرى، أبو الربيع السمان رتبته عند ابن حجر: متروك (تقريب التهذيب ١١٣)، وعاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال ابن حجر: ضعيف (تقريب التهذيب ٢٨٥)

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/٣٠٨ ح ١٣٢٠٠، والبيهقي في شعب الإيمان باب التوكل بالله عز وجل والتسليم لأمره ٢/٤٤١ ح ١١٨١ وقال: وفي رواية ابن عبدان: "الشاب المحترف" تفرد به أبو الربيع، عن عاصم وليس بالقويين "

وأخرجه أبو الحسن أحمد بن عبد العزيزين أحمد بن حامد بن محمود بن ثرثال التيمي المتوفى (٤٠٨ هـ) قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّيَّانُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرِفَ»

وأخرجه الشهاب القضاعى فى المسند ٢/٤٨١ ح ١٠٧٢ من طريق أحمد بن عبد العزيز بن ثرثال به. وفيه عبيد بن إسحاق العطار قال الدارقطني: ضعيف.

=

قوله: (أن الله تعالى يحب المؤمن المحترف) أي المتكلف في طلب المعاش بنحو صناعة أو زراعة أو تجارة لأن قعود الرجل فارغا أو شغله بما لا يعنيه مذموم ومن لا عمل له لا أجر له. (١)

وأخرج عبد الله بن أبي شيبة في المصنف قال: قال أبو معاوية، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، قال: قال عبد الله بن مسعود: إني لأمقت الرجل أن أراه فارغا ليس في شيء من عمل الدنيا ولا عمل الآخرة" (٢)

وقال ابن عدي: عامة حديثه منكر. قال ابن حجر: وروى عن قيس عن ليث عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا: إن الله يحب المؤمن المحترف، انتهى. ولفظ أبي حاتم: ما رأينا إلا خيرا وما كان بذلك الثبت، في حديثه بعض الإنكار. وقال النسائي: متروك الحديث. (لسان الميزان ٣٤٩/٥).

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير ٢٧٠/١ .

(٢) أخرجه عبد الله بن أبي شيبة في المصنف كتاب الزهد باب كلام ابن مسعود رضي الله عنه ٧/١٠٨١ ح ٣٤٥٦٢ قال: أبو معاوية، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، قال: قال عبد الله بن مسعود: إني لأمقت الرجل أن أراه فارغا ليس في شيء من عمل الدنيا ولا عمل الآخرة" وأبو معاوية الضرير. أحد الأئمة الأعلام الثقات. (ميزان الاعتدال ٥٧٥/٤) وسليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعمش قال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات. (تقريب التهذيب ٢٥٤). المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي قال ابن حجر: ثقة قال العجلي: كوفي تابعي ثقة. قال ابن معين: لم يسمع من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا من البراء بن عازب، وأبي إياس. (تهذيب الكمال ٥٨٦/٢٧). عبد الله بن مسعود بن غافل صحابي جليل (الإستيعاب ٩٨١/٣). الحديث رواه ثقات إلا أن المسيب بن رافع أرسله عن ابن مسعود. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠٣/٩ ح ٨٥٣٩ من طريق الأعمش عن يحيى بن وثاب عن عبد الله. ويحيى بن وثاب هو الأسدي قال ابن حجر: ثقة عابد. (تقريب التهذيب ٥٩٨)، وأخرجه أبو داود في الزهد باب ومن خبر ابن مسعود رضي الله عنه ١٧١/١ ح ١٧٤.

وفى الزهد لأبى داود قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: نَا زُهَيْرٌ، قَالَ: نَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ: "قِيلَ: أَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ؟ قَالَ: الْبَطَالَةُ فِي الْعَالِمِ". (١)

- والبطالة تهاونا وكسلا مع عدم الحاجة للكسب مكروهة أيضا، وتزري بصاحبها. أما البطالة لعذر - كزمانة وعجز لعاهة - فلا إثم فيها ولا كراهة، لقوله تعالى: "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ" (سورة البقرة أية ٢٨٦)

الإسلام عالج مشكلة البطالة علاجاً فعالاً من خلال الحث على العمل، فالإسلام حث على العمل، وحض عليه ورغب فيه، واعتبره عبادة وقيمة وشرف. فالفرد يجب أن يعمل ما دام قادراً على العمل، ملتتماً بالرزق الحلال في خبايا الأرض وتحت أديم السماء، فهو يعمل ليغنى نفسه ويفي باحتياجاته الضرورية واحتياجات أسرته حتى لا يحتاج إلى معونه من فرد أو أو حكومه أو مؤسسة.

لذلك كانت البطالة التي نتحدث عن سبل الوقاية والعلاج لها هي البطالة الناتجة عن الكسل وعدم استغلال الطاقات والمهارات وهذا النوع من البطالة قد يكون سبباً رئيسياً للفقر، ومسؤوليه هذا النوع يقع على عاتق

(١) أخرجه أبو داود فى الزهد باب زهد عروة ٣٥٦/١ ح ٤٢٦. قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: نَا زُهَيْرٌ، قَالَ: نَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ: "قِيلَ: أَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ؟ قَالَ: الْبَطَالَةُ فِي الْعَالِمِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ التَّمِيمِيِّ الْبَيْرُوعِيُّ قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: ثِقَّةٌ حَافِظٌ. (تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٨١). وَ زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَدِيحِ بْنِ الرَّحِيلِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ خَيْثَمَةَ قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: ثِقَّةٌ ثَبَتَ. (تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢١٨). هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: ثِقَّةٌ ثَبَتَ رِيبًا دَلَسَ. (تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٥٧٣). عُرْوَةُ بْنُ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ بْنِ خُوَيْلِدِ الْقُرَشِيِّ الْأَسَدِيُّ قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: تَابَعَى ثِقَّةٌ فُقَيْهِ مَشْهُورٌ. (تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٣٨٩) الْأَثَرُ إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ إِلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ. وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي (شُعَبِ الْإِيمَانِ) بَابِ نَشْرِ الْعِلْمِ إِلَّا يَمْنَعُهُ أَهْلُهُ ٣/٣٢١ ح ١٧٦٩ بَلْفِظَ " مَا شَرَّ شَيْءٍ مِنَ الْبَطَالَةِ فِي الْعَالِمِ " مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ.

الشخص نفسه ، لذلك كان نهوض هؤلاء الأشخاص للعمل لاكتساب الرزق ، باستغلال كل الطاقات والإمكانات المتاحة، أمر واجب في الإسلام. وقد جعل الإسلام مهمة مكافحة البطالة موكلة للدولة باعتبارها المسؤولة عن الرعاية لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»^(١)

ودور الدولة في معالجة البطالة يتمثل في :

١- المعالجة التربوية و هذا ما يعيننا خلال هذا البحث

ويكون ذلك بإرشاد ونصح العاطلين عن العمل بما يصلح معاشهم وبما يشعرهم بمسؤولياتهم تجاه أسرهم ومجتمعهم، ويقضى على الروح الإنكالية فيهم ويساعدهم على استنهاض طاقاتهم بما يحقق النفع لهم ولمجتمعهم.

٢-التدريب المستمر لتنمية القدرات الذهنية والمهنية وتوجيهها نحو الأعمال الملائمة لهم وتشجيعهم في الانخراط في الأعمال الخاصة، وتنمية روح الإقدام، واستثمار هذه المهارات والطاقات بما يحقق النفع لهم ويسهم بنصيب في إغناء المجتمع.

٣-تمويل المشروعات من خلال ما سبق ذكره من تخصيص قدر من أموال الزكاة وغيرها لتمويل المشروعات الصغيرة بتوفير أدوات الصناعة أو رأس مال التجارة أو الأرض وأدوات الحرث والسقى لأصحاب الحرف والمهارات الذين لا يملكون القدر الكافي من المال لإنشاء هذه المشروعات مع وضع شروط ورقابة صارمة تضمن إقامة واستمرار هذه المشروعات.

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب العتق باب العبد راع فى مال سيده ١٥٠/٣ ح ٢٥٥٨. ومسلم فى صحيحه كتاب الإمارة باب فضيلة الإمام العادل ٤٥٩/٣ ح ٢٠ (١٨٢٩).

المبحث الخامس:

علاج السنة النبوية للفقير والبطالة من خلال (التوظيف الذاتي):

مشكلتي الفقر والبطالة من الأزمات التي يعاني منها العالم بأسره وكان الحل النبوي عملياً حيث بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بتشجيع الناس على مزاوله الأعمال وبعض المهن والصناعات والحرف اليدوية . وقد شجع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه والمسلمين من بعدهم على القيام بالمشاريع الاقتصادية خاصة الصغيرة وحثهم عليها ولم يفرق في ذلك بين الرجال والنساء، وأن جاءت بعض الأحاديث بلفظ التذكير فهذا من باب التغليب.

- فحثهم صلى الله عليه وسلم على التجارة فقد أخرج الترمذى فى سننه قال: حَدَّثَنَا هُنَادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَالصَّدِيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ» (١)

(١) أخرجه الترمذى فى كتاب باب ما جاء فى التجارة ٥٠٧/٣ ح ١٢٠٩ من حديث أبى سعيد الخدرى قال الترمذى: حَدَّثَنَا هُنَادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَالصَّدِيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ» وقال الترمذى: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ وَأَبُو حَمْرَةَ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرٍ وَهُوَ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ، قُلْتُ: وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرٍ أَبُو حَمْرَةَ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ، رَوَى حَدِيثًا أَوْ حَدِيثَيْنِ، وَقَالَ الْبِزَارُ: لَا بَأْسَ بِهِ. (تهذيب التهذيب ١٦٧/٥) وكلثوم بن جوشن القشيري مختلف فيه، وثقه البخاري وابن معين، وضعفه أبو حاتم، وقال أبو داود: منكر الحديث، وقال الذهبي فى "الميزان": فى ترجمة كلثوم عن هذا الحديث: وهو حديث جيد الإسناد، صحيح المعنى، ولا يلزم من المعية أن يكون فى درجاتهم. (تهذيب الكمال ٢٤/٢٠٢) - (ميزان الاعتدال ٤١٣/٣). وله شاهد من حديث ابن عمر باسناد حسن، أخرجه ابن ماجه أبواب التجارات باب الحث على المكاسب ٢٧٢/٣ ح ٢١٣٩، و الحاكم فى المستدرک فى كتاب البيوع ٧/٢ ح ٢١٤٢ .

- وقال صلى الله عليه وسلم في الحث على الزرع والغرس " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ" (١)

- وقال في الحث على الصناعات والحرف اليدوية " مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ" (٢)

قال ابن حجر :- رحمه الله - وفي الحديث فضل العمل باليد وتقديم ما يباشره الشخص بنفسه على ما يباشره بغيره والحكمة في تخصيص داود بالذكر أن اقتصره في أكله على ما يعمل به يده لم يكن من الحاجة لأنه كان خليفة في الأرض - كما قال الله تعالى - وإنما ابتغى الأكل من طريق الأفضل، ولهذا أورد النبي صلى الله عليه وسلم قصته في مقام الاحتجاج بها على ما قدمه من أن خير الكسب عمل اليد. (٣)

وقال صلى الله عليه وسلم " مَنْ أَمْسَى كَالْأَمْسَى مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ أَمْسَى مَغْفُورًا لَهُ" (٤)

وهذه المشاريع الصغيرة التي أشار إليها النبي صلى الله عليه وسلم لها دور إيجابي في توفير فرص عمل لجميع فئات المجتمع، وهذه الأعمال

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب باب فضل الزرع والغرس ٣/١٠٣ ح ٢٣٢٠ عن أنس رضى الله عنه، وأخرجه مسلم فى صحيحه كتاب المساقاة باب فضل الزرع والغرس ٣/١١٨٩ ح ١٥٥٣ .

(٢) أخرجه البخارى فى صحيحة كتاب البيوع باب كسب الرجل وعمل يده ٣/٥٧ ح ٢٠٧٢ ، والإمام أحمد فى مسنده ٤١٨/٢٨ ح ١٧١٨١ .

(٣) فتح البارى ٤/٣٠٦ .

(٤) أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط ٧/٢٨٩ وقال : لا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَقَرَّرَ بِهِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلْمٍ " (سبق تخريجه كاملاً).

أيضاً تساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي نوعاً ما، سواء كانت في مجال التجارة أو الصناعة أو الخدمات الأخرى .

وهذا التنوع في الأعمال سنة كونية فالمولى سبحانه جعلنا خلفاء في الأرض فقال سبحانه: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً^(١) الآية (سورة البقرة آية ٣٠) وقال سبحانه: " وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيُبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ" (سورة الأنعام آية ١٦٥)

فكان من لوازم هذه الخلافة ألا نكون متماثلين متشابهين في كل شيء بل أراد سبحانه أن نكون مختلفين في المواهب والقدرات والمهارات ليكمل بعضنا بعضاً، لأن الناس لو كانوا صور متشابهة في الصفات والمهارات لفسدة الحياة، لان الأعمال مختلفه ومتعدده، فكان لابد من الاختلاف لصالح حركة الحياة.

فكل إنسان في الإسلام مطالب أن يعمل، وقد فهم ذلك الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين من بعدهم اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم والأنبياء من قبله وسار السلف الصالح على هذا المنوال.

- وإذا طالعنا كتب التراجم والتاريخ رأينا كثير من أئمة الإسلام وأكابر العلماء لم تشتهر نسبتهم إلى آبائهم أو أجدادهم أو قبائلهم ، بل اشتهرت نسبتهم إلى حرف وصناعات كانوا يقتاتون منها هم وأباؤهم ، ولم يجدوا أى غضاضة في الانتساب إلى تلك الحرف والصناعات، ومازلنا نقرأ في كتب التاريخ وتراجم الرجال هذه النسب، كالبرزاز^(١)

(١) الْبُرَّازُ بِفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالزَّايَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ - هَذِهِ النَّسْبَةُ لِمَنْ يَبِيعُ الْبُرَّازَ وَهُوَ النَّيَّابُ وَمَنْ اشتهر بهذا الاسم عمرو بن قيس الكوفي الملائي البرزاز. تاريخ الأسلام ٩٤٥/٣- الباب في تهذيب الأنساب ١٤٦/١ .

والخزاز^(١) والزجاج^(٢) والخواص^(٣) والخياط^(٤) والقفال^(٥) وغير ذلك كثير، وهم فقهاء وعلماء ومحدثون ومفسرون من كبار أهل العلم. فضربوا بذلك للعالم بأسره أروع الأمثلة العملية في القضاء على البطالة - بالرغم من شدة انشغالهم - من خلال هذه المبادرات الفردية لعمل هذه الشاريع الصغيرة والتي أُطلق عليها خبراء الاقتصاد في العصر الحديث (بالتوظيف الذاتي).

ومن هذا المنطلق نستطيع أن نوضح نوع البطالة التي نتحدث عن سبل الوقاية والعلاج لها - كما سبق أن ذكرنا - وهي البطالة الناتجة عن

(١) الخزاز بفتح الخاء وتشديد الزاي الأولى بينها وبين الزاي الثانية ألف - اشتهر وإنما قيل ذلك لمن كان يبيع الخرز ويأكل منه ، وممن اشتهر بهذا الاسم الإمام المقرئ، المحدث، أبو جعفر أحمد بن علي البغدادي الخزاز سير أعلام النبلاء ١٣/٤١٨ - اللباب في تهذيب الأنساب ١/١٣٩ .

(٢) الزجاج بفتح الزاي والجيم المشددة وفي آخرها جيم أخرى - يقال هذا لمن يعمل الزجاج ، وممن اشتهر بهذا الاسم الإمام، نحوي زمانه، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج، البغدادي، مصنف كتاب (معاني القرآن) ، وله تأليف جملة. سير أعلام النبلاء ١٤/٣٦٠ - اللباب في تهذيب الأنساب ٢/٦٢ .

(٣) الخواص بفتح الخاء وتشديد الواو وبعد الألف صاد مهملة - هذا يقال لمن ينسج الخوص، وممن اشتهر بهذا الاسم سليمان الخواص من العابدين والزهاد الكبار بالشام. اللباب في تهذيب الأنساب ١/٤٦٧ - سير أعلام النبلاء ٨/١٧٨

(٤) الخياط بفتح الخاء والياء المشددة تحتها نقطتان وبعد الألف طاء مهملة - يقال هذا لمن يخطط الثياب، وممن اشتهر بهذا الاسم الخياط شيخ المعتزلة البغداديين، له الذكاء المفرط، والتصانيف المهذبة، وهو أبو الحسين، عبد الرحيم بن محمد بن عثمان. وكان من بحور العلم. اللباب في تهذيب الأنساب ١/٤٧٥ - سير أعلام العلماء ١٤/٢٢٠ .

(٥) القفال بفتح القاف وتشديد الفاء المفتوحة وبعد الألف لام هذه النسبة إلى عمل الأقفال ، وممن اشتهر بهذا الاسم القفال الشاشي وكان إماماً وله مصنفات كثيرة ليس لأحد مثله، وعنه انتشر فقه الشافعي فيما وراء النهر. طبقات الفقهاء ١/١١٢ - اللباب في معرفة الأنساب ٣/٥٠ .

الكسل وعدم استغلال الطاقات والمهارات، ومسؤوليه هذا النوع يقع على عاتق الشخص نفسه ، لذلك كان نهوض هؤلاء الأشخاص للعمل لاكتساب الرزق ، باستغلال كل الطاقات المتاحة، والاستفادة بكل ما استطاعوا مما سخر الله لهم في السموات والأرض هو الحل الأمثل، وكانت مهمة الدولة الإرشاد والتوجيه.

- وسوف نعرض نموذج تطبيقي من السنة النبويه نوضح فيه دور الدوله المتمثل في المعالجة التربوية من النبي صلى الله عليه وسلم لبعض العاطلين من خلال حثهم على استغلال طاقتهم البشرية مع أقل الإمكانيات المتاحة ودعمه وتشجيعه للخروج من زل البطالة والسؤال إلى عز الغنى والاكتفاء عن الناس .

المبحث السادس:

نموذج تطبيقي للتوظيف الذاتي في السنة النبوية:

في هذا النموذج يعلم النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه والأمة من بعده الحل الأمثل للقضاء على البطالة القائمة على التواكل والكسل ، وذلك بتحريك الطاقات البشرية المعطلة في المجتمع من خلال دعم وتشجيع تلك الطاقات وتحويلها إلى طاقات منتجة باستغلال أقل الإمكانيات المتاحة.

أخرج أبو داود في سننه قال: حدثنا عبدُ الله بنُ مسلمة، أخبرنا عيسى بنُ يونس، عن الأخضرِ ابنِ عجلان، عن أبي بكر الحنفيِّ عن أنس بن مالك: أن رجلاً من الأنصار أتى النبيَّ - صَلَّى اللهُ عليه وسلم - يسأله، فقال صَلَّى اللهُ عليه وسلم : أما في بيتك شيء؟^(١) قال بلى، جلس^(١)

(١) أخرجه أبو داود كتاب الزكاة - باب ما تجوز فيه المسألة (٨٢/٣) (ح ١٦٤٣) قال: حدثنا عبدُ الله بنُ مسلمة، أخبرنا عيسى بنُ يونس، عن الأخضرِ ابنِ عجلان، عن أبي بكر الحنفيِّ عن أنس بن مالك: أن رجلاً من الأنصار أتى النبيَّ - صَلَّى اللهُ عليه وسلم - يسأله، فقال: "أما في بيتك شيء؟" قال: بلى، جلس: ثَلَبَسُ بَعْضَهُ وَتَبَسُّطُ... الحديث. وعبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي قال ابن حجر: ثقة عابد، كان ابن معين و ابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً. (تقريب التهذيب ٣٢٣). عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي قال ابن حجر: ثقة مأمون. (تقريب التهذيب ٤٤١). الأخضر بن عجلان الشيباني البصري قال ابن حجر: صدوق. (تقريب التهذيب ٩٧). و عبد الله الحنفي، أبو بكر البصري قال الحافظ ابن حجر: قال البخاري: لا يصح حديثه. و قال ابن القطان الفاسي: عدلته لم تثبت، فحاله مجهولة. (تهذيب التهذيب ٦ / ٨٨). وحسن حديثه الترمذي. أنس بن مالك الصحابي الجليل (الاستيعاب ١٠٩/١). والحديث ضعيف بهذا الإسناد لجهالة حال أبي بكر عبد الله الحنفي. وأخرجه الترمذي أبواب البيوع باب ماجاء في بيع المزادة ٣/٥١٤ ح ١٢١٨ وقال الترمذي هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث الأخضر بن عجلان، وابن ماجه في كتاب التجارات باب بيع المزادة (٣١٧/٣) (ح ٢١٩٨) عن مالك بن أنس. و أخرجه الأمام أحمد في مسنده (١٢١٣٤ ح ١٨٢/١٩).

نلبس بعضه ونبسط بعضه، وقعب^(٢) نشرب فيه من الماء . قال : " انتتني بهما " فأتاه بهما، فأخذهما رسول الله ﷺ بيده وقال : " من يشتري هذين ؟ " قال رجل : أنا أخذهما بدرهم قال رسول الله ﷺ : " من يزيد على درهم ؟ " مرتين أو ثلاثاً^(٣) قال رجل أنا أخذهما بدرهمين، فأعطاهما أياء، وأخذ الدرهمين فأعطاهما الأنصاري وقال :أشتر بأحدهما طعاماً فانبذه إلى أهلك وأشتر بالأخر قدوماً فانتتني به فأتاه به^(٤)، فشد فيه رسول الله ﷺ عودا بيده،

=

ويشهد لبيع المزيدة حديث جابر بن عبد الله عند البخاري كتاب البيوع باب بيع المزيدة ٦٩/٣ح(٢١٤١).وأخرجه مسلم في الزكاة باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم بأهله ٦٩٢/٢ح٩٩٧.ويشهد لقوله: "المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة" حديث ابن عمر عند البخاري ومسلم . أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الزكاة باب من سأل الناس تكثرأ ١٣٢/٢ ح ١٤٧٤.وأخرجه مسلم في الزكاة باب كراهة المسألة للناس ٧٢٠/٢ح١٠٤٠ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه. ويشهد لقوله: "إن المسألة لا تصلح إلا لثلاث " حديث عبد الله بن عمرو عند أبي داود و الترمذي .أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة باب ٧٦/٣ ح ١٦٣٤ ، و الترمذي في كتاب الزكاة باب من لا تحل له الصدقة ٣٣/٣ح٦٥٢.

(١)الحلس : الكساء يكون على ظهر البعير . قال العينى: الحلس - بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وفي أخره سين مهملة - كساء رقيق يكون تحت البردعة، وحكى أبو عبيد: حِلْسٌ وحَلْسٌ مثل شبه وشبهه، ومثْلٌ ومثَّلٌ وأحلام البيوت: ما يبسط تحت حر الثياب.قال ابن المنذر: وسمى به غيره مما يداس ويمتهن من الأكسية ونحوها. شرح سنن أبي داود للعينى (٣٨٧/٦ - ٣٨٩)، مشكاة المصابيح (٥٤٥/٦).الفائق في غريب الحديث ١/٣٠٤ .

(٢) قوله " القعب " قدح من خشب مُقَعَر.الصحاح تاج اللغة ١/٢٠٤ .

(٣)هذا الحديث يدل على جواز البيع بالمزيدة، وأنه لا يدخل في النهى عن البيع على البيع،لأن النهى عن البيع على البيع يكون إذا وجد الاستقرار وتمام البيع ويكون في مدة الخيار، أما أن يقول: من يشتري هذا ؟ فيقوله رجل: أنا بكذا، ثم يزيد أخر فهذا لا بأس به وقد جاءت بذلك السنة عن رسول الله ﷺ .

(٤)قوله: فانبذه إلى أهلك أى: من قولهم نبذت الشيء انبذه نبذاً فهو منبوذ إذا رميت

=

ثم قال : اذهب فاحتطب وبع، ولا أرينك خمسة عشر يوماً " ففعل، فجاء وقد أصاب عشرة دراهم، فاشتري ببعضها ثوباً وبعضها طعاماً فقال رسول الله ﷺ : هذا خير لك من أن تجئ المسألة نكتة^(١) في وجهك يوم القيامة، إن المسألة لا تصلح إلا لثلاث: لذي فقر مدقع^(٢)، أو لذي غرم مفضع^(٣)، أو لذي دم موجه^(٤).

=

- وأبعده والنبز يكون بالفعل والقول في الأجسام والمعاني ، والمعنى: ادفعه إلى أهلك. انبذه: بكسر الباء أى اطرحه وألقه .جمهرة اللغة ٣٠٦/١ - شرح سنن أبي داود للعيني ٣٨٨/٦ .
- قوله: " قدوماً " : القوم بفتح القاف وضم الدال المخففة: قدوم، بليظة حادة معقوفة المقطع، آلة النجار، ومنع ابن السكيت التشديد في الدال وقال غيره: يقال بالتخفيف والتشديد. مرقاة المفاتيح (٢٧٤/٦) - تكملة المعاجم ٢٠١/٨
- (١) قوله: (نكتة) هى الأثر في الشيء، وقال الجوهري: النكتة النقطة - بضم النون وسكون الكاف - أثر كالنقطة أى حال كونها علامة قبيحة أو أثراً من العيب. مرقاة المفاتيح (٢٧٤/٦) الصحاح ٢٦٩/١ .
- (٢) الفقر المدقع: قوله:(مدقع) من أدقع من الدع، وهو الفقر الشديد وأصله من الدعاء وهى التراب. ومعناه: الفقر الذى يفضى به إلى التراب لا يكون عنده ما يقيه من التراب. وقال ابن الأعرابي: الدع: سوء احتمال الفقر. معالم السنن للخطابي ٦٩/٢ .
- (٣) قوله: أو لذي غرم مفضع: الغرم هو الدين، وهو بضم وسكون الراء، ومفضع من أفضع يقال: أفضعنى الأمر اشتد على ، والأمر الفظيع هو الشديد الشنيع الذى جاوز المقدار. وقال الخطابي: والغرم المفضع هو أن تلزمه الديون الفظيعة القادحة حتى تتفرغ به فتحل له الصدقة، فيعطى من سهم الغارمين. معالم السنن للخطابي ٦٩/٢ . شرح سنن أبي داود للعيني ٣٨٩/٦ .
- (٤) قوله (أو لذي دم موجه) بكسر الجيم، والدم الموجه هو أن يتحمل حمالة في حقن الدماء وإصلاح ذات البين حتى يؤديهما، فإن لم يؤدها قتل فيوجعه قتله. قال ابن المنذر: الدم الموجه: الدية التى يتحملها الإنسان عن قريب له، فيسعى فيهما حتى يؤديهما إلى أولياء المقتول، وإن لم يؤديهما قتل المتحمل وهو نسبية أو حميمة فيوجعه قتله. مرقاة المفاتيح (٢٧٤/٦) .

ويستنبط من هذا الحديث عدة فوائد :

الأولى: أن بيع المزايدة جائز، والنهي عن البيع على بيع أخيه إنما هو بعد الركون.

الثانية: إثبات الكسب والأمر به بالمباحات كالحطب والحشيش النابتين في موات.

الثالثة: أن السؤال حرام إذا قدر على الكسب.

الرابعة: فيه أن مُقتدى القوم يرشد قومه إلى طريق نجاتهم، ويوضح لهم الأعمال في كل شيء. والمراد من قوله: "ولا أرينك خمسة عشر يوماً" أى لا تكن هنا هذه المدة حتى لا أراك، وهذا مما أقيم فيه المسبب مقام السبب والمراد نهى الرجل عن ترك الاكتساب هذه المدة، لا نهى نفسه عن الرؤية. (١)

الخامسة: أن السؤال وإن كان عن حاجة فإنه يؤثر في القصد لما فيه من التعلق بغير الله فيكون أثراً كالنكته ويظهر تأثيره بإسقاط جزء من الجواب. (٢)

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١٣١٥/٤) - عون المعبود ٣٧/٥ .

(٢) شرح سنن أبي داود للعيني ٣٨٩/٦ .

الأساليب التربوية في الحديث:

الإسلام دين العمل والنشاط والجد، فهو يمقت الكسل والبطالة، والقعود عن العمل، وجاءت آيات القرآن دائماً تذكر الإنسان بأنه مستخلف في الأرض وهذا يدعوه إلى عمارتها باستخراج كنوزها واستزراعها وإن أصحاب ذلك يدعمون الخير لأنفسهم ولغيرهم من بنى البشر، وكان ذلك مطية لهم في الآخرة.

والإسلام إذ يحرم العمل وقت صلاة الجمعة يأمر في نفس الآية بالانتشار في الأرض ابتغاء الرزق بعد انتهاء المسلم من صلاته.

قال تعالى: " فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ " [الجمعة آية: ١٠]

والنبي المعلم والمرى لا يرضى للمسلم صحيح الجسم أن يعيش عالة على غيره بالتسول والسؤال: وسؤال الناس فيه إراقة لماء الوجه ففي الحديث قال رسول الله ﷺ " مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ، حَتَّى يَأْتِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مَرْعَةٌ لَحْمٌ " (١)

وتكرار السؤال يكلم وجه السائل في الدنيا وي جاء به يوم القيامة مفضوحاً بين الخلائق.

فنرى النبي ﷺ ينظر إلى هذا الرجل فيعلم بنور النبوة أنه أخرج لا صنعة له، ولا مال له، مع صحة بدنه وسلامة جسمه، فيسأله: " هل عندك من شيء " لينبه هذا الفتى وكل مسلم إلى ضرورة ترتيب الأولويات. (فالحلس والقعب) وإن كان لا غنى عنهما إلا أن توفير الطعام والشراب أكثر أهمية من أي شيء يمتلكه الإنسان، فما قيمة هذه الأشياء في

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الزكاة باب من سأل الناس تكثراً ١٣٢/٢ ح ١٤٧٤. أخرجه مسلم فى الزكاة باب كراهة المسألة للناس ٢/٧٢٠ ح ١٠٤٠ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه.

مقابل ما يلقاه السائل من الذلة والمهانة في سبيل الحصول على لقمة العيش.

ثم يعرض الرسول ﷺ هذه الأشياء في مزاد علني ويسفر البيع عن درهمين فهل يكفي هذان الدرهمان لحل المشكلة الاقتصادية لهذا الرجل؟ نتأمل كيف عالج النبي ﷺ هذه المشكلة بتحليلهما وبتقسيمهما ثم وضح الحلول المناسبة التي ساهمت بالفعل في الخروج من الأزمة. فهناك مشكلتان يحتاجان إلى حل:

مشكلة تحتاج إلى حل عاجل لا يحتمل التأخير وهي توفير الطعام اللازم لهذا الرجل وأسرته.

والثانية مشكلة آجلة وهي توفير العمل المناسب الذي يكفل له سبل العيش الكريم ويكفيه هم السؤال.

فيقسم الرسول ﷺ الدرهمين ويوجه الدرهم الأول لحل المشكلة العاجلة وهي طعام الرجل وأسرته.

أما الدرهم الثاني فيوجهه لتمويل مشروع الاقتنيات بشراء آلة العمل اللازمة، فاختار النبي ﷺ له عمل يتناسب مع قدراته البدنية دون أن يحتاج في تنفيذه إلا إلى القليل من المال، فيأمر الرجل فيذهب ويشترى قدوماً بدرهم ويأتي به إلى رسول الله ﷺ ويضع الرسول ﷺ العود بيديه الشريفتين في القدم ويحكمه، وهذا فيه ما فيه من الدعم والتشجيع من الرسول المربي والمعلم والقائد، فلم يدع هذا الشاب حيراناً بل أرشده إلى العمل الذي يناسب قدراته وظروفه وبيئته، وهياً له آلة العمل الذي أرشده إليه وساعده في إحكامها بيديه الشريفتين.

ثم يقول للرجل: أذهب فاحتطب ولا أرينك خمسة عشر يوماً أي كن ملازماً لمكان العمل هذه المدة ولا تتركه وتأتى لترانى لأن الرسول ﷺ يريد أن يرى فيه المسلم القوى العفيف لا المسلم الضعيف المتسول، فنهى الرجل عن ترك الاكتساب هذه المدة، لا نهى نفسه عن الرؤية.

ثم يأتيه بعد هذه المدة وقد تغير حالة من إنسان متسول متعلق قلبه بغير الله، إلى إنسان يسعى إلى العمل متوكلاً على الله يعلم أن الله هو الرزاق فيزداد يقينه بالله.

وبعد هذا الحل العملي الناجع أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الموعظة البليغة في الزجر عن المسألة والترهيب منها.

ولو اتبعنا نحن هذه الطريقة النبوية الرشيدة لتصحيح مسار العاطلين، فقبل أن نحارب التسول بالمواعظ والخطب، نبدأ أولاً بالسعي جاهدين في حل مشكلاتهم وتهيئة العمل المناسب لهم وذلك بتنمية مهاراتهم وقدراتهم وشحن روح الأقدام على العمل في قلوبهم ، بالقدر الذي يشعرونهم بمسؤولياتهم تجاه مجتمعهم ويقضي على روح الإتكال فيهم ويساعدهم على استنهاض طاقاتهم وقدراتهم الإنتاجية وتوجيهها واستثمارها بما يحقق النفع لهم كأفراد ولأسرهم ولمجتمعاتهم.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا إله إلا الله شهادة نرجو أن تدخر لنا فى يوم الدين ن وأشهد أن محمد رسول الله جاءنا بالحق المبين وهدانا إلى صراط مستقيم ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين .
ويعد هذا العرض السريع الذى رأينا فيه عجب قدرة الله فى خلقه ، أوضح -وبالله التوفيق - النتائج المستخلصة من البحث وهى كالتالى :
أولاً : السنة النبوية مصدراً رئيساً من مصادر التربية الإسلامية، والرسول - صلى الله عليه وسلم - كان النموذج التربوي الأول الكامل للإنسانية، فهو مرببٌ عظيم ذو أسلوب تربوي فذّ، قد سما بالفرد ونهض بالمجتمع .

ثانياً : العمل لكسب الرزق إحدى وسائل الإسلام للقضاء على البطالة والفقر داخل المجتمع المسلم لذلك حث الإسلام عليه واعتبره عبادة يثاب عليها الإنسان .

ثالثاً : تتميز المشروعات الصغيرة بدور فعال في معالجة مشكلة البطالة أكثر مما تسهم به المشروعات الكبيرة، وذلك بسبب كثرة عددها وانتشارها الواسع في كل المناطق لذلك حث الإسلام عليها، ولن يتحقق ذلك على نطاق واسع إلا إذا اتبعنا هذه الطريقة النبوية الرشيدة لتصحيح مسار العاطلين، بالسعى جاهدين فى حل مشكلاتهم وتهيئة العمل المناسب لهم، وذلك بتنمية مهاراتهم وقدراتهم وشحن روح الأقدام على العمل فى قلوبهم ، بالقدر الذى يشعرون بمسئولياتهم تجاه مجتمعهم ويقضى على روح الإتكال فيهم ويساعدهم على استنهاض طاقاتهم وقدراتهم الإنتاجية وتوجيهها واستثمارها بما يحقق النفع لهم كأفراد ولأسرهم ولمجتمعاتهم .

رابعاً : ويبين هذا البحث أهمية الاقتصاد الإسلامي وكونه يقدم نظريات عملية غير مسبوقة لحل هاتين المشكلتين (الفقر والبطالة)، من خلال ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم .

خامساً: أوصى بضرورة تكاتف المؤسسات والهيئات الحكومية المعنية بمحاربة البطالة ومؤسسات المجتمع المدني بتدريب وتمويل هؤلاء العاطلين والتشجيع المستمر على إقامة هذه المشروعات الصغيرة مع المتابعة والرقابة المستمرة لضمان نجاحها ، مسترشدين بالسنة النبوية والأسلوب المحمدية التربوي الفريد، والذي سبق به ما توصل إليه علماء الاقتصاد في العصر الحديث.

وبعد أن عشنا في رحاب السنة والقرآن واقتبسنا من أنوارهما ما يضيء العقول ويرشدها إلى طريق الهداية والرضوان ، أسأل الله أن أكون قد وفقت في عرض هذا الموضوع وأن يغفر لي خطأى وزللى ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يجعله في ميزان حسناتى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين •

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم •

قائمة المصادر والمراجع

- استراتيجيات و آليات دعم و تنمية المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة و المتوسطة، صلاح الدين حسن السيسى دار الفكر العربي، ٢٠٠٩ ص ٣٢ .
- تاريخ الإسلام وَوَفِيَاتِ المشاهير وَالأعلام المؤلف: شمس الدين أبو عثمان بن قَائِمَاز الذهبى (المتوفى: ٧٤٨هـ)المحقق: الدكتور بشار عوَّاد الناشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى ٢٠٠٣ م
- تحفة الأحوزى بشرح جامع الترمذي لأبى العلام محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: ١٣٥٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت
- التفسير الوسيط للقرآن الكريم دكتور محمد سيد طنطاوي ط: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة القاهرة الطبعة: الأولى
- تقريب التهذيب لأبى الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد - سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦
- تكملة المعاجم العربية المؤلف: رينهارت بيتر آن دُوزي (المتوفى: ١٣٠٠هـ)نقله إلى العربية وعلق عليه: ج ١ - ٨: محمَّد سَلِيم النعيمي ج ٩، ١٠: جمال الخياط الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م
- التوظيف الذاتى كحل بديل للقضاء على البطالة الزكية لتحقيق استدامة اجتماعية.دقوفى سعاد (أستاذ علم الاقتصاد) جامعة محمد خيصر- بسكرة صفحة ٨ بحث مقدم للملتقى الدولي حول استراتيجية الحكومة فى القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة.
- التوقيف على مهمات التعاريف المؤلف: زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) الناشر:

- عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة الطبعة: الأولى،
١٤١٠هـ-١٩٩٠م
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن القضاعي
الكلبي المزني (المتوفى: ٧٤٢هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف
الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت
 - التيسير بشرح الجامع الصغير المؤلف: زين الدين عبد الرؤوف بن
تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي القاهري (المتوفى:
١٠٣١هـ) الناشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض الطبعة: الثالثة،
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م
 - الجرح والتعديل المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن ، الحنظلي، الرازي
ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية
بحيدر آباد الدكن -الهند بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م
 - جمهرة اللغة المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي
(المتوفى: ٣٢١هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم
للملايين - بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م
 - سنن ابن ماجه • لابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، (المتوفى:
٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب
العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي
 - سنن أبي داود • لأبي داود سليمان بن الأشعث الساجستاني (المتوفى:
٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة
العصرية، صيدا - بيروت
 - سنن الترمذي • لمحمد بن عيسى بن سؤرة الترمذي، أبو عيسى
(المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر الناشر: شركة
مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر

- سنن الدارمي، لأبي محمد عبد الله الدارمي، التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية
- السنن الصغرى للنسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب الطبعة: الثانية.
- السنن الكبرى لأحمد بن الحسين بن الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
- سير أعلام النبلاء المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الحديث - القاهرة الطبعة: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م
- شرح السنة محيي السنة، أبو محمد الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش ط: المكتب الإسلامي دمشق، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
- شرح سنن أبي داود المؤلف: أبو محمد الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري الناشر: مكتبة الرشد - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
- شرح مشكل الآثار المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م
- شعب الإيمان المؤلف: أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) حققه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض التعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ط: دارالعلم للملادين بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
- صحيح ابن حبان لمحمد بن حبان ، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣
- صحيح ابن خزيمة لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ) حَقَّقَهُ الدكتور محمد مصطفى الأعظمي الناشر: المكتب الإسلامي الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
- صحيح البخاري • لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ
- صحيح مسلم • لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
- طبقات الفقهاء المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الرائد العربي، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٩٧٠
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: لمحمد شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ
- الفائق في غريب الحديث والأثر المؤلف: أبو القاسم محمود الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) المحقق: علي محمد الجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط دار المعرفة - لبنان الطبعة: الثانية
- فتح الباري شرح صحيح البخاري • المؤلف: أحمد بن علي بن حجر

- أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: دار المعرفة - بيروت،
١٣٧٩ رقم كتبه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي
- فتح الباري شرح صحيح البخاري المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، ، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) ط: مكتبة الغرباء الأثرية المدينة النبوية. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م
 - الفقه الإسلامي وأدلته المؤلف: د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق - كلية الشريعة الناشر: دار الفكر - سورية - دمشق الطبعة: الرابعة
 - الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار • لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: مكتبة الرشد - الرياض
 - الكامل في ضعفاء الرجال المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود الناشر: الكتب العلمية - بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م
 - الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش - محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت
 - لسان العرب لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ
 - لسان الميزان المؤلف: أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: دائرة المعارف النظامية الهند. ط: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت لبنان الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م
 - اللباب في تهذيب الأنساب المؤلف: أبو الحسن الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) الناشر: دار صادر - بيروت

- المجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)) المؤلف: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار الفكر
- المخصص لأبى الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: خليل إبراهيم جفال ط دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح المؤلف أبو الحسن نور الدين الملا الهروري القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م
- المستدرک علی الصحیحین • لأبى عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت
- مسند أبو يعلى أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) المحقق: حسين سليم أسد الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤
- مشكاة المصابيح المؤلف: محمد بن عبد الله الخطيب العمري ولي الدين، التبريزي (المتوفى: ٧٤١هـ) المحقق: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥
- مصنف عبد الرزاق لأبى بكر عبد الرزاق بن همام اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط: المجلس العلمي - الهند : المكتب الإسلامي بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣
- مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى. لمصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيباني دمشقي الحنبلي (المتوفى: ١٢٤٣هـ) ط: المكتب الإسلامي الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

- معالجة الإسلام مشكلة الفقر ومحاربة البطالة ودور العمل الخيري في ذلك (دراسة تحليلية تطبيقية) رسالة ماجستير أعداد: أمال أحمد إبراهيم - إشراف أد/ إبراهيم هلال .كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس
- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود المؤلف: أبو سليمان الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ) الناشر: المطبعة العلمية - حلب الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م
- المعجم الأوسط . لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض الله الناشر: دار الحرمين - القاهرة
- المعجم الكبير . لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة
- المعجم الوسيط المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة
- معجم اللغة العربية المعاصر. د أحمد مختار عبد الحميد وآخرون (ت: ١٤٢٤هـ) ط: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٠ م
- منح الجليل شرح مختصر خليل :لمحمد بن أحمد بن محمد عليش، أبو عبد الله المالكي (المتوفى: ١٢٩٩هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة: بدون طبعة تاريخ: ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م
- الموسوعة الفقهية الكويتية صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت عدد الأجزاء: ٤٥ جزءا الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ) ..الأجزاء ١ - ٢٣: الطبعة الثانية، دارالسلاسل - الكويت.
- الأجزاء ٢٤ - ٣٨: الطبعة الأولى، مطابع دار الصفة - مصر -
- الأجزاء ٣٩ - ٤٥: الطبعة الثانية، طبع الوزارة

- موسوعة الفقه الإسلامي لمحمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري
الناشر: بيت الأفكار الدولية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م
- موطأ الإمام مالك • لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي
المدني (المتوفى: ١٧٩ هـ) خرج أحاديثه : محمد فؤاد عبد الباقي
الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان
- النهاية في غريب الحديث والأثر • لمجد الدين أبو السعادات المبارك
الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ) الناشر: المكتبة العلمية -
بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م



References :

- astiratijiaat w alyat daem w tanmiat almashrueat almutanahiat alsighar w alsaghirat w almutawasitatu, salah aldiyn hasan alsiysaa dar alfikr alearabii, 2009 s 32 .
- tarikh al'iislam wawafyat almashahir walaelam almualafa: shams aldiyn 'abu euthman bin qaymaz aldhababi (almutawafaa: 748hi)almuhaqiqi: alduktur bashaar ewwadalnaashir: dar algharb al'iislamii altabeatu: al'uwlaa2003 m
- tuhifat al'ahwazaa bisharh jamie altirmidhii li'abaa aleula muhamad eabd alrahman bin eabd alrahim almubarikifuraa (almutawafaa: 1353hi)alnaashir: dar al kutub aleilmiat - bayrut
- altafsir alwasit lilquran alkarim duktur muhamad sayid tantawi ta: dar nahdat misr liltibaeat walnashr waltawzie, alfajaalat alqahirat altabeatu: al'uwlaa
- taqrib altahdhib li'abaa alfadl 'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852hi) almuhaqiqa: muhamad eawamatalnaashir: dar alrashid - suria altabeatu: al'uwlaa ,1406 - 1986
- takmilat almaeajim alearabiat almualafi: rinhart bitar an duzi (almutawafia: 1300hi)naqlah 'iilaa alearabiat waealaq ealayhi:j 1 - 8: mhmmad salym alneaymy ja 9, 10: jamal alkhayaatalnaashir: wizarat althaqafat wal'iielami, aljumphuriat aleiraqiat altabeata: al'uwlaa, min 1979 - 2000 m
- altawzif aldhaataa kahalin badil lilqada' ealaa albitalat alzakiat lithahqiq aistidamat aijtimaieati.daqufaa sued ('ustadh ealam alaiqtisadi) jamieat muhamad khaysar bisukrat safhat 8 bahath muqadim lilmultaqaa alduwlaa hawl astiratijiat alhukumat faa alqada' ealaa albitalat watahqiq altanmiat almustadamati.
- altawqif ealaa muhimaat altaearif almualafi: zayn aldiyn eabd alrawuwf bin taj alearifin bin eali alminawi alqahirii (almutawafaa: 1031hi)alnaashir: ealim

alkutub 38 eabd alkhalīq thurut-alqahirat altabeatu: al'uwlaa, 1410h-1990m

- tahdhib alkamal fi 'asma' alrijal0lyusif bin eabd alrahman alqudaei alkalkbi almizii (almutawafaa: 742hi) almuhaqiqi: du. bashaar eawad maerufalnaashir: muasasat alrisalat - bayrut
- altaysir bisharh aljamie alsaghir almualafi: zayn aldiyn eabd alrawuwf bin taj alearifin bin eali bin zayn aleabidin alminawi alqahirii (almutawafaa: 1031hi)alnaashir: maktabat al'iimam alshaafieii - alriyad altabeatu: althaalithatu, 1408h - 1988m
- aljurh waltaedil almualafu: 'abu muhamad eabd alrahman , alhanzali, alraazi aibn 'abi hatim (almutawafaa: 327hu)tabeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad aldukn -alhind bayrut altabeata: al'uwlaa, 1271 hi 1952 m
- almajmue sharh almuhadhab ((mae takmilat alsabakii walmatiei)almualafi: 'abu zakariaa yahyaa bin sharaf alnawawii (almutawafaa: 676hi)alnaashir: dar alfikr
- jamharat allughatialmualafu: 'abu bakr muhamad bin alhasan bin durayd al'azdii (almutawafaa: 321hi)almuhaqiqi: ramzi munir baelabakiyalnaashir: dar aleilm lilmalayin - bayrut altabeatu: al'uwlaa, 1987m
- sunan abn majah 0 liabn majat muhamad bn yazid alqazwini,(almutawafaa: 273hi) tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqialnaashir: dar 'iihya' alkutub alearabiat - faysal eisaa albabi alhalabi
- sunan 'abi dawud0liabaa dawud sulayman bin al'asheath alssaijstany (almutawafaa: 275hi)almuhaqaqa: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamidalnaashir: almaktabat aleasriatu, sayda - bayrut
- sunan altirmidhii 0 limuhamad bin eisaa bn sawrt altirmadhi, 'abu eisaa (almutawafaa: 279hi) tahqiq wataeliq:'ahmad muhamad shakiralnaashir: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalabi - misr

- snan aldaarmi0liabaa muhamad eabd allah aldaarmi, altamimi alsamarqandi (t 255h)tahqiqu: husayn salim 'asad aldaarani alnaashir: dar almughaniyi lilnashr waltawziei, almamlakat alearabiat alsaeudia
 - alsunun alsughraa lilnasayiy0 li'abaa eabd alrahman 'ahmad bin shueayb alnasayiyi (almutawafaa: 303hi) tahqiqa: eabd alfataah 'abu ghudatalnaashir: maktab almatbueat al'iislat - halab altabeati:althaaniati0
 - alsunan alkubraa li'ahmad bin alhusayn bin alkharasani, 'abu bakr albayhaqi (almutawafaa: 458hi) almuhaqaqa: muhamad eabd alqadir eata alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - libanat altabeati: althaalithati, 1424 ha- 2003 m
 - sir 'aelam alnubala' almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allh bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748hi)alnaashir: dar alhadithi- alqahirat altabeati: 1427hi-2006m
 - sharh alsanat muhyi alsanata, 'abu muhamad alfaraa' albaghawi alshaafieiu (almutawafaa: 516hi) tahqiqu: shueayb al'arnawuwta-muhamad zuhayr alshaawish ta: almaktab al'iislatii dimashqa, bayrut altabeata: althaaniati, 1403h - 1983m
- sharah sunan 'abi dawdalalmualafa: 'abu muhamad alghitabaa alhanfaa badr aldiyn aleaynaa (almutawafaa: 855hi)almuhaqaqa: 'abu almundhir khalid bin 'iibrahim almasri alnaashir: maktabat alrushd - alriyad altabeatu: al'uwlaa, 1420 hi -1999 m
- sharah mushkil aluathar almualafa: 'abu jaefar 'ahmad bin muhamad almaeruf bialtahawii (almutawafaa: 321hi) tahqiqa: shueayb al'arnawuwt alnaashir: muasasat alrisalat altabeata: al'uwlaa - 1415 ha, 1494 m
 - shaeb al'iiman almualafi: 'ahmad bin alhusayn 'abu bakr albayhaqi (almutawafaa: 458h)haqaqah : alduktur eabd aleali eabd alhamid hamid 'ashraf ealaa tahqiqih watakhrij 'ahadithihi: mukhtar 'ahmad alnadwi, sahib aldaar alsalafiat bibumbay - alhind alnaashir: maktabat

alrushd llnashr waltawzie bialriyad altaeawun mae
aldaar alsalafiat bibumbay bialhindalitabeatu: al'uwlaa,
1423 ha- 2003 m

- alsihah taj allughat wasihah alearabiati, li'abaa nasr
'iismaeil bin hamaad aljawhari alfarabi
(t:393hi)tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eataar
ta:daralealam lilmalayin bayrut altabeata: alraabieat
1407 ha - 1987 m
- shih abn hibaan limuhamad bin hibaan , 'abu hatim,
aldaarmi, albusty (almutawafaa: 354hi) almuhaqiqi:
shueayb al'arnawuwtalnaashir: muasasat alrisalat -
bayrut altabeata: althaaniatu, 1414 - 1993
- sahih abn khuzaymat li'abaa bikr muhamad bn 'iishaq
bin khuzaymatalnaaysaburii (almutawafaa: 311hi)
haqqh alduktur muhamad mustafaa al'aezami
alnaashiru: almaktab al'iislamia altabeatu: althaalithata,
1424 hi - 2003 m
- shih albukharii Olmuhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallah
albukhari aljaeafialnaashir: dar tawq alnajaa
(msawarat ean alsultaniat bi'iidafat tarqim muhamad
fuad eabd albaqi)alitabeat: al'uwlaa, 1422h
- shih muslimin0 limuslim bin alhajaaj 'abu alhasan
alqushayrialnaaysaburii (almutawafaa:
261hi)almuhaqaqa: muhamad fuad eabd albaqi
alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut
- tabaqat alfuqaha' almualafu: 'abu ashaq 'iibrahim bin
ealiin alshiyrazi (almutawafaa: 476hi) almuhaqiqu:
'iihsan eabaasalnaashir: dar alraayid alearabi, bayrut -
lubnan altabeatu: al'uwlaa 1970
- eun almaebud sharh sunan 'abi dawud, wamaeah hashit
aibn alqjami: limuhamad sharaf alhaqi, alsidiyqi,
aleazim abadi (almutawafaa: 1329hi)alnaashir: dar
alkutub aleilmiat - bayrut altabeata: althaaniatu, 1415
hu
- alfayiq fi gharayb alhadith wal'athar almualafu: 'abu
alqasim mahmud alzumakhashari jar allah

- (almutawafaa: 538hi)almuhaqqaq: eali muhamad albijawi -muhamad 'abu alfadl 'iibrahim ,t dar almaerifat - lubnan altabeati: althaania
- fath albari sharh sahih albukhari0 almualafa: 'ahmad bin ealiin bin hajar 'abu alfadl aleasqalani alshaafieiu alnaashir: dar almaerifat - bayrut, 1379raqm kutubih wa'ahadithihi: muhamad fuad eabd albaqi
 - fath albari sharh sahih albukharii almualafi: zayn aldiyn eabd alrahman bin 'ahmad bin rajab bin alhasani, , alhanbaliu (almutawafaa: 795hu)ta: maktabat alghuraba' al'athariat almadinat alnabawiati.altabeata: al'uwlaa, 1417 hi - 1996 m
 - alfiqh al'islamy wadllatuh almualifu: da. wahbat bin mustafaa alzzuhayli, 'ustadh warayiys qism alfiqh al'islamy wa'usulih bijamieat dimashq - klyat alshsharyet alnaashir: dar alfikr - swryat - dimashq altabeata: alrrabe
 - alkutaab almusanaf fi al'ahadith walathar0 li'abaa bikr bin 'abi shibata, eabd allah aleabsi (almutawafaa: 235hi)almuhaqqaqi: kamal yusif alhut alnaashir: maktabat alrushd - alriyad
 - alkamil fi dueafa' alrijal almualafi: 'abu 'ahmad bin eadii aljirjani (almutawafaa: 365hi)tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud alnaashir: alkutub aleilmiat - bayruta-lubnan altabeatu: al'uwlaa, 1418h1997m
 - alkuliyaat muejam fi almustalahat walfuruq allughawiat almualafi: 'ayuwb bin musaa alhusayni 'abu albaqa' alhanafii (almutawafaa: 1094hi)almuhaqqaq: eadnan darwish - muhamad almasri alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut
 - lisan allearab limuhamad bin makram bin ealaa 'abu alfadali, jamal aldiyn aibn manzur (almutawafaa: 711hi)alnaashir: dar sadir - bayrut altabeata: althaalithat - 1414 hu
 - lisan almizan almualafu: 'abu alfadl 'ahmad 'ahmad bin hajar aleasqalani (almutawafaa: 852hi)almuhaqiqu:

dayirat almaearif alnizamiat alhindu.ta: muasasat al'aelami lilmatbueat bayrut lubnan altabeata: althaaniati, 1390h /1971m

- allbab fi tahdhib al'ansab almualafi: 'abu alhasan alshaybani aljazari, eiz aldiyn aibn al'uthir (almutawafaa: 630hi)alnaashir: dar sadir - bayrut
- almukhasas li'abaa alhasan eali bin 'iismaeil bin sayidah almursia (almutawafaa: 458hi)almuhaqaqi: khalil 'iibrahim jafal t dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut altabeata: al'uwlaa, 1417h 1996m
- marqaat almafatih sharh mishkaat almasabih almualif 'abu alhasan nur aldiyn almula alharawiu alqariyu (almutawafaa: 1014hi)alnaashir: dar alfikri, bayrut - lubnan altabeata: al'uwlaa, 1422h - 2002m
- alimustadrak ealaa alsahihayn 0 li'abaa eabd allah alhakim alnaysaburiu almaeruf biabn albaye (almutawafaa: 405hi) tahqiqa: mustafaa eabd alqadir eataalnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut
- msanad 'abu yaelaa 'abu yaelaa 'ahmad bin ealiin bin almthuna almusilii (almutawafaa: 307hi) almuhaqiqi: husayn salim 'asadalnaashir: dar almamun lilturath - dimashq altabeatu: al'uwlaa ,1404 - 1984
- mushkat almasabih almualafi: muhamad bin eabd allah alkhatib aleumari wali aldiyn, altabrizii (almutawafaa: 741hi)almuhaqaqa: muhamad nasir aldiyn al'albaniialnaashiru: almaktab al'iislami - bayrut altabeatu: althaalithatu, 1985
- musanaf eabd alrazaaq li'abaa bikr eabd alrazaaq bin humam alyamanii alsaneanii (almutawafaa: 211hi) almuhaqiqi: habib alrahman al'aezami. ta: almajlis alealamii- alhind : almaktab al'iislamiu bayrut altabeata: althaaniatu, 1403
- matalib 'uwli alnahaa fi sharh ghayat almuntahaa. limustafaa bin saed bin eabdih alsuyutii shuhtrat, alrahibanaa aldimashqii alhanbalii (almutawafaa:

1243hu)ta: almaktab al'iislami altabeata: althaaniati, 1415h - 1994m

- muealajat al'iislam mushkilat alfaqr wamuharabat albitalat wadawr aleamal alkhayiraa faa dhalik (dirasat tahliliat tatbiqia)risalat majistir 'aedadi: 'amal 'ahmad 'iibrahim 'iishraf 'adi/ 'iibrahim hilal .kuliyyat albanat liladab waleulum waltarbiat jamieat eayn shams
- maealim alsinan, wahu sharh sunan 'abi dawud almualafu: 'abu sulayman alkhataab albastiu almaeruf bialkhatabii (almutawafaa: 388hi)alnaashir: almatbaeat aleilmiat - halab altabeati: al'uwlaa 1351 hi - 1932 m
- almuejam al'awsata0 lisulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb bin mutayr allakhmi alshaami, 'abu alqasim altabarani (almutawafaa: 360hi)almuhaqaqi: tariq bin eawad allah alnaashir: dar alharamayn - alqahira
- almuejam alkabiri0 lisulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb 'abu alqasim altabarani (almutawafaa: 360hi) almuhaqaqi: hamdi bin eabd almajid alsalafi dar alnashra: maktabat aibn taymiat - alqahira
- almuejam alwasit almualafi: majmae allughat alearabiat bialqahirati('iibrahim mustafaa / 'ahmad alzayaat / hamid eabd alqadir / muhamad alnajar)alnaashar: dar aldaewa
- muejam allughat alearabiat almueasiru. d 'ahmad mukhtar eabd alhumid wakhrun (t: 1424h)ta: ealam alkutub altabeatu: al'uwlaa, 1429 hi - 200 m
- manah aljalil sharh mukhtasar khalil :lmuhamad bin 'ahmad bin muhamad ealish, 'abu eabd allah almaliki (almutawafaa: 1299hi)alnaashir: dar alfikr - bayrut altabeata: bidun tabeat tarikh: 1409h/1989m
- almawsueat alfiqhiat alkuaytiat sadir eun: wizarat al'awqaf walshuyuw al'iislamiat - alkuayt eadad al'ajza'i: 45 juz'an altabeati: (man 1404 - 1427 ha)..al'ajza' 1 - 23: altabeat althaaniatu, daralsalasil - alkuayt -

- al'ajza' 24 - 38: altabeat al'uwlaa, matabie dar alsafwat - masr-
- al'ajza' 39 - 45: altabeat althaaniatu, tabe alwizara
- musueat alfiqh al'iislamii limuhamad bin 'iibrahim bin eabd allah altuwijri alnaashir: bayt al'afkar aldawliat altabeatu: al'uwlaa, 1430 hi - 2009 m
- muata al'iimam malki0 limalik bin 'anas bin malik bin eamir al'asbahii almadanii (almutawafaa: 179hi) kharaj 'ahadithah : muhamad fuad eabd albaqi alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii bayrut - lubnan
- alnihayat fi gharayb alhadith wal'athir0limjid aldiyn 'abu alsaeadat almubarak aljazarii abn al'uthir (almutawafaa: 606hi)alnaashir: almaktabat aleilmiat - bayrut, 1399h - 1979m

